**ذكرى البيعة الثامنة للملك سلمان**

أصدر الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في يومِ الثامن والعشرين من يونيو لعامِ 2012ميلاديّ مرسومًا ملكيًا يقضي بتعيين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وليًا للعهد في المملكة العربية السعودية ووزيرًا للدفاع،  وفي يوم 3 من ربيع الآخر من عام 1436هـ وهو ما وافق يوم الثالث والعشرين من يناير من عام 2015م تمت مبايعة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملكًا على المملكة العربية السعودية بعد وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ليكون الملك الثالث الذي يُطلق عليه لقب خادم الحرمين الشريفين بعد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

**حديث عن البيعة الثامنة**

يصادفُ تاريخ البيعة الثامنة للملكِ سلمان بن عبدالعزيز آل سعودِ يوم الثامن والعشرين من شهرِ أكتوبر، حيث تمت مبايعته للمرةِ الأولى في عامِ 2015م، وفي هذه الذكرىْ العظيمة سندرجُ حديثًا نبويًا عن البيعة الثامنة للإذاعة المدرسية:

"دَخَلْنا علَى عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ وهو مَرِيضٌ، قُلْنا: أصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدِّثْ بحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ به، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قالَ: دَعانا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَبايَعْناهُ، فقالَ فِيما أخَذَ عَلَيْنا: أنْ بايَعَنا علَى السَّمْعِ والطَّاعَةِ، في مَنْشَطِنا ومَكْرَهِنا، وعُسْرِنا ويُسْرِنا، وأَثَرَةً عَلَيْنا، وأَنْ لا نُنازِعَ الأمْرَ أهْلَهُ، إلَّا أنْ تَرَوْا كُفْرًا بَواحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فيه بُرْهانٌ".[[1]](#ref1)

**حديث عن فضل البيعة**

البيعةُ بمعنى العهد والميثاق الغليظ بالطاعة والولاء والإذعان لجلالةِ الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولمنْ له الأمرُ والحكم في تسيير شؤون المملكة، وفي هذا سندرجُ حديثًا عن فضل البيعة:

"إنَّه لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إلَّا كانَ حَقًّا عليه أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ علَى خَيْرِ ما يَعْلَمُهُ لهمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ ما يَعْلَمُهُ لهمْ، وإنَّ أُمَّتَكُمْ هذِه جُعِلَ عَافِيَتُهَا في أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الفِتْنَةُ فيَقولُ المُؤْمِنُ: هذِه مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الفِتْنَةُ، فيَقولُ المُؤْمِنُ: هذِه هذِه، فمَن أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهو يُؤْمِنُ باللَّهِ وَالْيَومِ الآخِرِ، وَلْيَأْتِ إلى النَّاسِ الَّذي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إلَيْهِ، وَمَن بَايَعَ إمَامًا فأعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ، وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ؛ فَلْيُطِعْهُ إنِ اسْتَطَاعَ، فإنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الآخَرِ".[[2]](#ref2)

**حديث عن أهمية البيعة**

حيث أن طاعة وليْ الأمر تنعكس بداية بصلاحِ الفرد، ثم صلاح المجتمع، ثم صلاح الأمة جميعها، وهذا من الخير الذي لا يصحّ للأمةِ وأن تفرط به، وفي ذلك سندرجُ حديث نبوي عن أهمية البيعة وطاعةِ الحاكم في الصلاح والمعروف:

"مَن أطَاعَنِي، فقَدْ أطَاعَ اللَّهَ، ومَن عَصَانِي فقَدْ عَصَى اللَّهَ، ومَن يُطِعِ الأمِيرَ فقَدْ أطَاعَنِي، ومَن يَعْصِ الأمِيرَ فقَدْ عَصَانِي، وإنَّما الإمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِن ورَائِهِ ويُتَّقَى به، فإنْ أمَرَ بتَقْوَى اللَّهِ وعَدَلَ، فإنَّ له بذلكَ أجْرًا وإنْ قالَ بغَيْرِهِ فإنَّ عليه منه".[[3]](#ref3)

**حديث عن فضل طاعة ولي الأمر**

أوجب الله -سبحانه وتعالى- طاعة وليّ الأمر، وقد جعل هذه الطاعة مقترنة بطاعة الله -سبحانه وتعالى-، وطاعة رسول محمد -صلى الله عليه وسلم-، أي أنها طاعة بالمعروف، إذ ليس لمخلوق طاعة في معصية الخالق، وفي ذلك سندرج حديث نبوي شريف عن فضلِ طاعة ولي الأمر:

"سَأَلَ سَلَمَةُ بنُ يَزِيدَ الجُعْفِيُّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَما تَأْمُرُنَا؟ فأعْرَضَ عنْه، ثُمَّ سَأَلَهُ، فأعْرَضَ عنْه، ثُمَّ سَأَلَهُ في الثَّانِيَةِ، أَوْ في الثَّالِثَةِ، فَجَذَبَهُ الأشْعَثُ بنُ قَيْسٍ، وَقالَ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فإنَّما عليهم ما حُمِّلُوا، وَعلَيْكُم ما حُمِّلْتُمْ".[[4]](#ref4)